او الصبر فاجبتهم واجب كل من يتلذذ بالبلا الشكر لانه خرج
عن كونه بلا والشكر معلوم انه لا يكون الا على مسمى النعمة كما ان الصبر
لا يكون الا على وجدا الالم والوجع وقد بدد وتنوع شرب الصبر
في كل مشرب بعين وعلى او في با لبلا واللام وليس كون الصبر الاعلى او
وجود ادنقد برنا نواع الالم فلا صبر في السما ان كنتما لما يقول انتما صادق
الحكم علام فالشكر بوجود الالم لقوم والصبر لقوم آخرين ويسامحون
ما يجدونه في نفوسهم من ادعا القوة والكمل لا يشهدون الا الضعف من نفوسهم
حتى ناولوا ليحملونه فلم يستطع حملها وبعضهم تقوى فلم يستطع حمل ما
عليه من شدة الضعف ولولا ان الله تعالى اقدر الاكابر على لبس الثياب
ما استطاعوا لبسها • والشدوا في الصبر

وفي الصبر من سر التلقيمة انه • بقاوم فقر الحق في كل اقدام •
ولا صبر عند العارفين لانهم • من الضعف في صحر ودونه اظلام •

فاعلموا ذلك انما الحال فانه من لباب المعرفة وسالوني عن
اليقين اذا حصل لعبد هل يصح سلبه من العبد كما يسلب العلم فاجبتهم
لا يصح سلب اليقين لانه مشتق من يقين الما في الحوض اذا استقر
وكذلك قال ائمتنا ان المعرفة بالله اذا حصلت لعبد لا يصلح ان يسلبها
بعد ذلك وقولهم فلان سلب انما المراد به سلب الاحوال اذ الاحوال
من شانها انها تزول وصاحب الحال ناقص عن درجة العارفين لان
جميع ما فيه يلبس تارة ويخلع اخرى كالثوب • وسمعت سيدي علي

الخواص

الخواص رحمه الله يقول ارباب الاحوال كالسفن المشحونة ما دام الريح
باق فالشراع قائم والسير دايم فاذا افقدا الريح وقفوا وسمعته
مرة اخرى يقول العارف الكامل كما انه باق معه وتفريغه داير
ولو ترك نوافل العبادات والخيرات وارباب الاحوال والنقص متى
تركوا قيام الليل مثلا وكسلوا عن العبادة بطل تاثيرهم في الكون
فعلم ان صاحب اليقين لا يخاف زوال شي ولا يطلب المزيد في شي
لان جوهر العالم باق من حيث انه معلوم العلم الالهي والاحوال
تخلع عليه ويلبس والشدوا ايضا

• اذا وقف العبد مع المزيد • ازال يقينه حكم الارادة •
• وقد دل الدليل بغير شك • ولا ريب على نفي الاعادة •
• لان الجوهر المعلوم باق • على ما كان في حكم الشهادة •
• فيخلع منه وقت او عليه • بمثل او بضد للافادة •

فاعلموا ذلك واسلكوا على يد مرشد يكم حتى ينكشف لكم
ما قلناه والله يتولى هداكم وسالوني عن موجب الشكر لله هل
خرج احد عن وجوبه عليه فاجبتهم ان اريد به الشكر الاعتراف
بنعمة الله تعالى تعظيما له فما خرج احد عن ذلك وان اريد به الشكر
لطلب الزيادة من النعم فهذا يومر به المومن المحتاج لتحصيل ما يجب
عليه تحصيله من علم وعمل فانه يحتاج لطلب الزيادة مما هو عليه
الجملة لانه في حجاب ولا يومر به المحسن لشهوده ان العبد وما في يده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)